# المالكي يرفض التنازل عن الترشح لرئاسة الحكومة

بغداد/ وكالات

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أنه لن يتنازل "أبدا" عن الترشح لمنصب رئيس الحكومة لولاية ثالثة على التوالي، وذلك في بيان نشر على موقع رئاسة الوزراء.

وأضاف البيان أن ائتلاف "دولة القانون" الذي قاده المالكي في الانتخابات الأخيرة وفاز بأكبر عدد من مقاعد البرلمان (92 من بين 328) مقارنة بالكتل الأخرى "هو صاحب الحق في منصب رئاسة الوزراء وليس من حق أية جهة أن تضع الشروط، لأن وضع الشروط يعني الدكتاتورية، وهو ما نرفضه بكل بقوة وحزم"، حسب قوله.

وتطغى مسألة ترشح المالكي الذي يحكم البلاد منذ العام 2006م لتولي رئاسة الحكومة لولاية ثالثة، على العملية السياسية في العراق. ويتعرض رئيس الوزراء المنتهية ولايته إلى انتقادات داخلية وخارجية خصوصا حيال إستراتيجيته الأمنية في ظل التدهور الأمني الكبير في البلاد وسيطرة المسلحين المتطرفين على مساحات واسعة من العراق، ويواجه كذلك اتهامات بتهميش السنة واحتكار الحكم.

ويطالب خصومه السياسيون كتلة "التحالف الوطني"، اكبر تحالف للأحزاب الشيعية، بترشيح سياسي آخر لرئاسة الوزراء، فيما يصر هو على أحقيته في تشكيل الحكومة، علما أنه ترأس حكومته الثانية رغم أن لائحته النيابية لم تفز في 2010م بأكبر عدد من مقاعد البرلمان.

وينص الدستور العراقي على أن يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال ثلاثين يوما من تاريخ أول انعقاد للمجلس، ويكون انتخاب احد المرشحين للرئاسة بأغلبية ثلثي عدد أعضاء البرلمان.

ويكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا بتشكيل الحكومة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية، على أن يتولى رئيس مجلس الوزراء المكلف تسمية أعضاء وزارته خلال مدة أقصاها ثلاثون يوما من تاريخ التكليف.

وكان مجلس النواب فشل في جلسته الأولى الثلاثاء الماضي بانتخاب رئيس له بحسب ما ينص الدستور.

### تخوفات من انتشار الأوبئة بين السكان

# شبح المجاعة يهدد أكثر من 7 ملايين في جنوب السودان

متابعة / فارس الحميري

يتهدد سكان دولة جنوب السودان المجاعة القاتلة جراء نقص الغذاء، وكذا انتشار "الأوبئة" الامراض السارية المرعبة وسط تحذيرات لمنظمات دولية بأهمية احتواء الوضع الانساني المتفاقم في هذا البلد الذي يعاني من النزاعات العرقية واستمرار اعمال العنف المسلح.

وحذر مسؤول في الأمم المتحدة، في مايو الماضي من أن نحو 7.3 مليون شخص في جنوب السودان قد يتعرضون للمجاعة بحلول شهر أغسطس المقبل.

وكررت منظمات إغاثية تعمل في جنوب السودان التحذير من أن 4 ملايين شخص معرضون للمجاعة خلال الأشهر المقبلة بسبب نقص الغذاء، وشح التبرعات.

وذكرت منظمات خيرية بريطانية إن الكميات الضئيلة من الغذاء ستنضب في شهر أغسطس القادم و إن التبرعات التي جمعتها للجانب الانساني في جنوب السودان لا تكفي لتنظيم حملة لطلب المساعدة.

واكدت لجنة الطوارئ البريطانية للكوارث التي ترعى 13 منظمة غير حكومية "إن استمرار النزاع في جنوب السودان، وعدم وصول المساعدات بحلول شهر أغسطس القادم سيؤدي ببعض مناطق السودان إلى المجاعة.. منبهة إلى أن الخبراء التي استعانت بهم لتقييم الوضع في جنوب السودان سبق لهم أن توقعوا الأزمة الغذائية في شرق أفريقيا عام 2011، الذي أدى إلى أول مجاعة في القرن 21 في الصومال".

وأوضحت اللجنة أنها بحاجة إلى 113 مليون دولار لتوفير الغذاء في جنوب السودان، ولكنها لم تتلق إلا 56 مليون دولار.

وتنبأت دراسة علمية أجريت في شهر مايو، من قبل وكالات حكومية وخبراء في الأمن الغذائي بأن 3.9 مليون شخص، أو ثلث سكان جنوب السودان، ربما يواجهون "أزمة" أو مستويات "طارئة" من انعدام الأمن الغذائي بحلول نهاية أغسطس القادم، ارتفاعاً من 1.6 مليون شخص في العام السابق.

وتمثل حالة الأزمة والطوارئ المستويين 3 و4 على مقياس التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي المستخدم على نطاق واسع.

ويصنف المستوى خمسة هو "المجاعة"، التي يعرفها التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي بأنها "الصعوبة المطلقة في حصول شعب بأكمله أو مجموعة فرعية من السكان على المواد الغذائية، التي من المحتمل أن تتسبب في الموت على المدى القصير". وفقا للتصنيف العالمي.

ويتطلب إعلان المجاعة أن تتحقق العديد من الشروط، لاسيما معدل وفيات خام يبلغ 2 لكل 10 آلاف شخص يوميا، ومعدل سوء تغذية حاد عام أعلى من 30 %, وهو ما يتوفر شبه كلي حاليا في جنوب السودان. (حسب مراقبين)

وبالإضافة إلى شبح المجاعة، يواجه سكان جنوب السودان مشكلة تفشي الكوليرا، وفقا لمنظمة أوكسفام الخيرية البريطانية.

وكانت تعهدت الدول المانحة في منتصف مايو الماضي في مؤتمر استضافته أوسلو لجمع التبرعات الانسانية لجنوب السودان بمنح جنوب السودان مساعدة قيمتها 600 مليون دولار لمواجهة المجاعة التي تهدد سكان البلاد.

وتعهدت حينها حكومة النرويج بدفع 63 مليون دولار للمساعدة على تخفيف حدة الأزمة الإنسانية في جنوب السودان وسط توقعات بتفاقم الصراع خلال الأشهر المقبلة.

وتعد النرويج من المانحين الغربيين الرئيسيين لجنوب السودان إلى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا.

وزادت الأمم المتحدة من الأموال المطلوب جمعها للمساعدات الإنسانية لأحدث دولة في العالم من 1.3 بليون دولار إلى 1.8 بليون دولار، ولم يقدم المانحون منها حتى الآن سوى 590 مليون دولار.

وشهدت جنوب السودان مؤخرا اضطرابات واسعة بعدما أعلن رئيس البلاد سيلفاكير ميارديت أن نائبه السابق مشار "تورط في مؤامرة انقلابية ضد حكمه" قبل أشهر لكن مشار نفى الاتهامات الموجهة إليه.

وعقبها اتهمت الأمم المتحدة الطرفين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية ومنها القتل الجماعي، وحذرت من أنها قد تفرض عقوبات على الأشخاص المسؤولين عن العنف.

هذا وحذر مؤخرا , سلفاكير من أن بلاده ستواجه واحدة من أسوأ كوارث المجاعة في العام إذا لم يتوقف الصراع المسلح فوراً.

# اردوغان يؤكد أن الدولة سترد بحزم على أي تهديدات

أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن الدولة سترد "بكل حزم وثبات" على أي تهديدات من "الكيان الموازي"، الذي شن "هجمات خائنة ضد وطننا ومستقبلنا واستقلالنا".

جاء ذلك في كلمة ألقاها رئيس الحكومة التركية أمس عقب مشاركته في إفطار نظمته جمعية "رجال أعمال أسود الأناضول" في إسطنبول.

وأشار أردوغان إلى أن "هناك بعض الجهات التي تختلق سيناريوهات تخويف للمواطنين بعد كل إصلاح نقوم به، لكن كل مساعيهم ستذهب هباء مستقبلا، كما حدث في الماضي".

وأكد رئيس الحكومة التركية أن الاستقرار سيكون أفضل في البلاد، وأجواء الثقة ستزداد بين كافة أطياف المجتمع، مشيراً إلى أن العمليات المستمرة على كافة الأصعدة مثل مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ومكافحة "الكيان الموازي"، ومسيرة السلام الداخلي لن تتوقف.

من جهة أخرى أشار أردوغان إلى أهمية انتخابات الرئاسة المقبلة التي ستشهدها تركيا في 10 أغسطس المقبل، موضحا أن "أهميتها تأتي من أن الرئيس القادم سيكون رئيسا للدولة التركية باختيار الشعب للمرة الأولى في تاريخ البلاد".

ويتهم أردوغان حليفه السابق وغريمه الحالي الداعية التركي فتح الله غولن، "بتنظيم كيان مواز ضمن الدولة"، وبالتنصت على مكالماته، ومن ثم تسريبها الى الإنترنت بعد القيام بتحريف فحواها.

# روسيا تشيد بمفاوضات الملف النووي الإيراني

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف في مقابلة صحافية نشرت أمس أن روسيا ترى "فرصا" لنجاح المفاوضات الجارية حول الملف النووي الإيراني بفضل "الإرادة السياسية" للمشاركين و"الخوف من الفشل".

وأضاف ريابكوف في مقابلة مع موقع صحيفة كومرسانت الالكتروني "هناك في الوقت نفسه إرادة سياسية من قبل المشاركين ونوع من الشعور بالخوف من الفشل مما يشكل أشارة ايجابية في الوضع الحالي". وأضاف "الوقت ضيق لكن الفرص موجودة".

وبدأت الجولة الأخيرة من المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني الخميس في فيينا بين إيران والدول الكبرى من مجموعة 1+5 (المانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا). وتهدف هذه المفاوضات الماراتونية والتي وصفت بالتاريخية ويمكن أن تستمر حتى 20 يوليو إلى التوصل إلى اتفاق يضمن الطابع السلمي للبرنامج الإيراني بعد عشر سنوات من التوتر الدولي.

والاتفاق الذي يجري التفاوض حوله منذ مطلع العام يضمن إلا تسعى إيران إلى إنتاج قنبلة نووية. في المقابل سترفع العقوبات الدولية التي تحرم هذا البلد من عائدات النفط البالغة مليارات الدولارات كل اسبوع.

وقال ريابكوف "مع أن التقدم الذي تم تحقيقه حتى الآن محدود إلا أن المفاوضات التي أجريت في يونيو وتلك التي بدأت في الثاني من يوليو تتميز عن سابقاتهما بأن الطاقة بدأت تتكون ويفترض أن تطلقها الجهود المشتركة لتحولها إلى طاقة فاعلة".

وأكد ريابكوف على "عدم وجود أسباب للتخوف من أن يتحول الوضع في أوكرانيا إلى +قنبلة+ يمكن أن تنسف المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني".

وأضاف "براينا أن زملاءنا الأميركيين وغيرهم من الاتحاد الأوروبي المشاركين في العملية مقتنعون على غرار الصين بأن الجميع سيستفيد في حال التوصل الى اتفاق"، مؤكدا أن موسكو "ليس لديها أجندة خفية".

# بعد تحقيق قضائي..ساركوزي يستعد للعودة للسياسة

باريس (رويترز)

وجد الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي نفسه من جديد في موقف عاشه كثيرا خلال حياته السياسية...ظهره إلى الحائط.

وكان هجوم ساركوزي العنيف عبر التلفزيون يوم الأربعاء الماضي على مزاعم بأنه حاول عرقلة تحقيق قانوني في انتهاكات وقعت خلال حملته الانتخابية أحدث علامة على أنه ينوي العودة لزعامة حزبه هذا العام قبل أن ينافس على انتخابات الرئاسة في 2017.

ورغم قوله انه سيبقي على خططه الشخصية لعدة أسابيع مقبلة أشار أنصار ساركوزي إلى أنه بات حليق الذقن بعد ان كان ذقنه غير المشذب السمة المميزة لانسحابه الرسمي من المشهد السياسي منذ أن أحبط الرئيس الحالي فرانسوا أولوند خططه للفوز بفترة ثانية في 2012.

ولم يتضح بعد ما إذا كان ساركوزي قد نجح خلال ظهوره على التلفزيون لمدة 17 دقيقة في وقت الذروة في اقناع زملائه من المحافظين والناخبين أنه كان ببساطة ضحية قضاة منحازين ووزراء ينتمون لتيار الوسط يرغبون في الثأر منه.

ووجد استطلاع للرأي أجرته مؤسسة بي.في.أيه نشر الأربعاء أن 59 بالمئة من الناخبين سأموا ساركوزي الذي ميز أسلوبه الفظ المثير للمتاعب وزواجه من المغنية وعارضة الأزياء كارلا بروني سنوات رئاسته الخمس. وساركوزي الآن طرف في ست دعاوي قانونية مختلفة.

وفي ضوء التقدير المنخفض الذي يبديه الكثير من الناخبين لمؤسسة الرئاسة الفرنسية حيث تراجعت شعبية أولوند بعد عامين في السلطة إلى 18 في المئة فقط فان بيانات استطلاع الرأي الخاص بساركوزي لا تستبعد عودته للمشهد السياسي لكن اعتقاله واستجوابه بصورة غير مسبوقة هذا الأسبوع لم تساعده.

وخضع ساركوزي يوم الأربعاء لتحقيق رسمي الأمر الذي يفتح الطريق لاحتمال إحالته للمحاكمة.

ويشكك قليلون في رغبة ساركوزي في العودة للسياسة بالرغم من ابتعاده عن الأضواء منذ هزيمته في الانتخابات قبل عامين. فمنذ شهور قليلة قال مازحا إن أي شخص يعتقد أن سيرشح نفسه مرة أخرى ينبغي عليه أن يلتفت لعاداته في حلاقة ذقنه.

وسارع انصار ساركوزي للتعليق على اختفاء الشعر من ذقنه باعتباره مؤشرا على شيء ما وقالت أحد أنصاره على تويتر "ساركوزي حليق الذقن..استعدوا أيها النشطاء.

# الصين تركز على الماضي العسكري لليابان للتقرب من كوريا الجنوبية

شدد الرئيس الصيني شي جينبينغ في كلمة ألقاها في سيول الجمعة على معاناة شعبي الصين وكوريا الجنوبية في ظل الاحتلال الياباني، وذلك بعد أيام فقط على إعلان اليابان تغييرا مهما في سياستها العسكرية.

وقال شي في كلمة ألقاها في جامعة سيول الوطنية "في النصف الأول من القرن العشرين، شن يابانيون من أنصار النزعة العسكرية حروبا وحشية وعدوانا ضد الصين وكوريا، فضموا كوريا واحتلوا نصف أراضي الصين القارية".

وأضاف "عندما كانت الحرب ضد اليابان في اوجها، كان الشعبان الصيني والكوري يتقاسمان المعاناة وساعدا بعضهما البعض بالعرق والدم".

وتأتي كلمة شي في اليوم الثاني والأخير من زيارة الدولة التي يقوم بها إلى كوريا الجنوبية والتي فضل فيها زيارة الجنوب قبل بيونغ يانغ في تعبير ضمني عن بعض الاستياء لدى بكين من نظام الشمال.

لكن شي بالكاد تناول البرنامج النووي الكوري الشمالي في كلمته، باستثناء أشارة سريعة إلى "ضرورة نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية"، والحاجة الى حل كل المشاكل والتوترات من خلال الحوار.

ولم يصعد شي اللهجة إلا عندما أتى على ذكر الماضي الاستعماري لليابان وعدوانها الحربي، وهي رسالة ستلاقي ترحيبا دون شك في سيول.

وسارعت اليابان إلى الرد معتبرة أن الإشارة إلى ماضيها الحربي "غير مفيدة" بينما يؤدي التوتر حول الماضي إلى تغيير التحالفات في شرق آسيا.

وصرح سكرتير الحكومة يوشيهيدي سوغا في مؤتمر صحافي في طوكيو أن "أي محاولات من الصين وكوريا الجنوبية للتنسيق من اجل إعادة النظر في الماضي بشكل لا داع له وجعل منه قضايا دولية، أمر غير مفيد اطلاقا لإرساء السلام والتعاون في المنطقة".

وتعتبر العلاقات بين سيول وطوكيو في أدنى مستوياتها منذ سنوات وهي متوترة بسبب الخلافات المستمرة منذ احتلال اليابان لشبه الجزيرة بين 1910 و1945.

كما تتواجه الصين في خلاف حدودي مع اليابان ويقول محللون ان جهود شي لإيجاد قضية مشتركة مع كوريا الجنوبية هي انعكاس لسياسة دبلوماسية أوسع نطاقا.

وكوريا الجنوبية واليابان حليفان رئيسيان للولايات المتحدة في المنطقة واستغلال أي خلاف بينهما يمكن ان يساعد الصين في مواجهة سياسة الرئيس الأميركي باراك اوباما التي تتركز حول اسيا.

وكان لحديث شي حول الماضي العسكري لليابان صدى خاص بعد إعلان رئيس وزراء اليابان شينزو ابي هذا الأسبوع إن الجيش الياباني القوي له الحق في خوض معارك للدفاع عن دول حلفية.

ويشكل الانتقال إلى سياسة "الدفاع الجماعي" تغييرا مثيرا للجدل في موقف اليابان كبلد مسالم واثار شكوكا كبيرة لدى بكين وسيول.

كما أن تقارب شي من سيول، حيث عقد حتى الأن قمتين مع الرئيسة بارك غوين هيه يضع كوريا الجنوبية أمام مهمة حساسة لموازنة سياستها الدبلوماسية.

فالبلدان يقيمان علاقات تجارية قوية وسيول تريد أن تمارس بكين نفوذها القوي ازاء بيونغ يانغ لكبح طموحات الشمال النووية.

إلا أن التحالف العسكري بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والمستمر منذ 60 عاما، يظل الركن الاساسي للسياسة الدفاعية الكورية الجنوبية، كما أنها لا تريد أن تصبح ورقة ضغط في الصراع على النفوذ بين الولايات المتحدة والصين في المنطقة.

وتنشر الولايات المتحدة حاليا 29 ألف جندي في كوريا الجنوبية التي تحظى بحماية الدرع النووية الأميركية.

وكانت سيول تأمل بأن تؤدي القمة مع شي إلى بيان مشترك يتضمن تحذيرا واضحا لكوريا الشمالية حول طموحاتها النووية.

وبالكاد تضمن النص النهائي جديدا باستثناء إعادة تأكيد الجانبين على "معارضتهما الحاسمة" لتطوير اسلحة نووية في شبه الجزيرة الكورية.

وتبنت بارك في حديثها إلى صحافيين لاحقا لهجة أكثر قسوة وقالت أنهما اتفاقا على استخدام "كل الوسائل الممكنة" لحمل الشمال على التخلي عن مساعيه لتطوير سلاح ذري.

في المقابل، شدد شي على اتفاق للسعي إلى إعادة أحياء المحادثات السداسية مع كوريا الشمالية والتي تعتبرها سيول وواشنطن شرطا لتثبت بيونغ يانغ انها تبدي التزاما ملموسا لنزع سلاحها النووي.